

## الفن في العصر البابلي الوسيط

" العصر الكيشي ١٥٩٥ - ١١٦٢ ق.م "

فن النحت المجسم :

كانت المنحوتات المجسمة قليلة في العصر الكيشي ، وخاصة النماذج المنفذة من الحجر والمعدن، باستثناء بعض النماذج الفنية المنفذة من الطين المفخور ، فقد تم العثور عليها واهمها :

١- رأس رجل ملتحي :

عثر في مدينة دور- كوريكالزو " عقرقوف حالياً" على رأس رجل ملتحي معمول من الطين المفخور ، صغير الحجم يبلغ ارتفاعه " ٤سم " .

تتميز الملامح بالحواجب المعقودة ، والانف المعقوف والفم المغلق والكبير نسبياً، والعيون الجاحظة والوجنات البارزة . وقد تم تلوينه بالألوان من اجل تقريبه الى شكله الطبيعي ، كان لون بشرة الوجه الاحمر ، بينما استخدم اللون الابيض في تلوين قرنية العين، اما الاسود فقد استعمل لتلوين حدقة العين والاجفان والحواجب بالإضافة الى تلوين شعر الراس والذقن المستدير .

ان جمالية هذا العمل الفني تكمن في اللمسات الماهرة التي شكلت بها ملامح وتفاصيل الوجه وفي الالوان الطبيعية التي اضافت لشكلة الواقعية في العمل الفني .



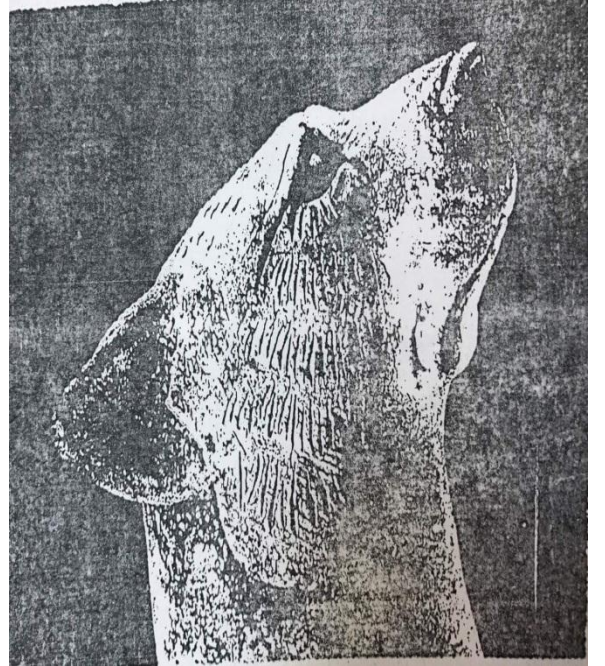
## ٢- تمثال لبوة :

تمثال لبوة من الفخار ، وجد في مدينة دور-كوريكالزو يبلغ ارتفاعه " ٧سم " تم فقدان أطرافها الأربعة ولكن مع ذلك بقيت تحتفظ بقوتها التعبيرية العالية ، والواقعية الكبيرة التي تمت بها معالجة الوجه .

تمكن النحات من معالجة عضلات جسم اللبوة بأسلوب رائع واستطاع كذلك من اظهار طابع الشراسة على وجه اللبوة التي تظهر وكأنها حقيقية في وضعية السير الهادئ نحو فريستها.

النحت البارز عند الكشيين :

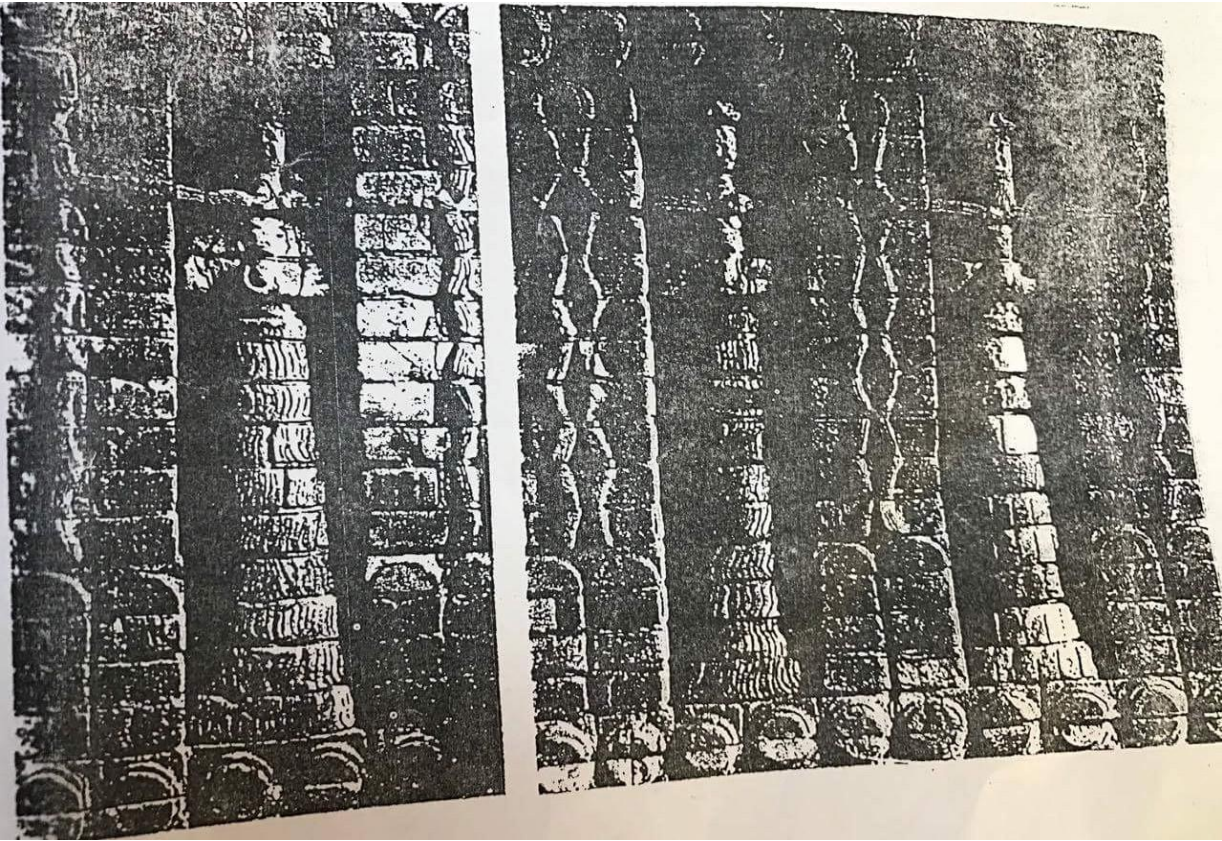
يتميز النحت البارز في هذا العصر بظهور المنحوتات المعمارية وكذلك أحجار الكدورو " الحدود " وفيما يلي اهم الاعمال الفنية المنفذة بالنحت البارز :-





## ١- جدارية معبد كرنداش :

شيد الملك الكيشي كرنداش معبداً للالهة عشتار بمدينة الوركاء ، وقد تم تزيين الواجهة بجدارية كبيرة من الطابوق المقولب ومنفذه بالنحت البارز يبلغ ارتفاعها " ٢/٥ م " ومزينة بنظام الطلعات والدخلات تمثل الجدارية إلهة الماء بوضعية الوقوف مع اله الجبل الذي يكسو جسمه العنصر الزخرفي الذي يشبه حراشف السمكة وهو رمز الجبل، يتناوب اله الجبل في الظهور بالدخلات الجدارية مع الهة الماء التي ينساب منها الماء وكل منهما يسمك قارورة ينبثق منها الماء الذي يسيل على شكل خطوط عمودية متموجة فوق الطلعات التي تفصل بين الاله والالهة .



إن الحركة مبنية على الجمود لانهما في وضعية السكون، وتميزت اشكالهما بالاستطالة وكل منهما يعتمر التاج المقرن والرداء الطويل ذي الطيات الافقية الذي يصل الى كاحل القدمين .

## ٢- أحجار الحدود :-

١- احجار الكدورو تعني احجار الحدود

٢- وهي مستطيلة الشكل وذات قمة محدبة

٣- معمولة من احجار متنوعة، ويتراوح ارتفاعها بين ٥٠-١٠٠سم

٤- الوظيفة العلمية كانت تؤدي وظيفة عملية إذ كانت بمثابة ( سندات طابو ) في الوقت الحاضر، كانت تدون عليها الممتلكات الشخصية من الاراضي وحدودها وتودع في المعابد.

٥- اسلوب النحت : تنحت احجار الكدورو وفق اسلوبيين :

أ- الاسلوب الاول : ينحت الحجر من وجه واحد، حيث يخصص الجزء العلوي لتصوير مشهد ديني في حين يخصص القسم السفلي لكتابة حدود الممتلكات والاراضي

ب-الاسلوب الثاني : ينحت الحجر من وجهين حيث يخصص الوجه الامامي كله لتمثيل المشهد الديني، بينما تكتب نصوص الكتابة بالعلامات المسمارية على الوجه الاخر

٦- الوظيفة الدينية: تصور مواضيع الاحجار مشاهد دينية، وتتنوع المواضيع الدينية.

أ- مُشاهد تقديم متعبد امام إله جالس او واقف.

ب-مشاهد تتكون من عدد كبير من رموز الالهة في بلاد الرافدين ان هذه المواضيع تتجسد قوتها بالرمزية من اجل ايقاع الخوف والرعب لكل من يحاول ان يغيّر من نصوص هذه الاحجار .

٧- اهمية التوزيع :

أ- تنشر احداث المواضيع الدينية على سطح الحجر نشرا حرا دون التقيد بنظام معين .

ب-تقسيم الارضية الى عدد من الحقول الافقية يتم ملؤها باحداث المواضيع الدينية ، وقد عمل اشكال بسيطة دون الخوض في توضيح تفاصيلها الدقيقة لان الفنان ركز

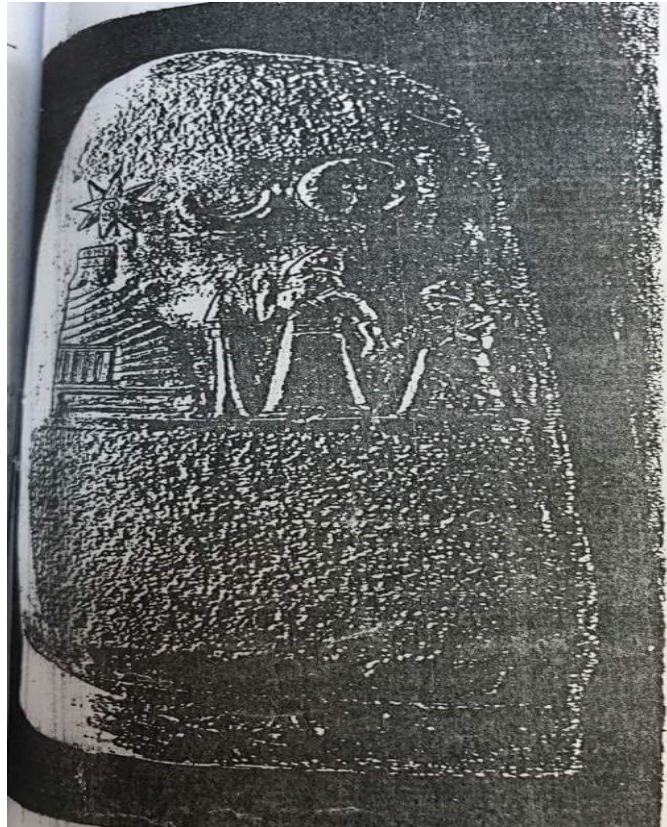
على اهميتها الوظيفية من الناحية العلمية والدينية اكثر من  
اهميتها الفنية .

اهم نماذج احجار الكدورو

أ- حجر الكدورو للملك ميليشيخو :

نفذت هذه القطعة الفنية من حجر الديوريت يبلغ ارتفاعها "٩٠سم" ، قسم  
الفنان سطح القطعة الفنية الى قسمين خصص القسم العلوي للمشهد الذي نفذ بالنحت  
البارز .

اما الجزء الثاني وهو الفراغ فقد تم استغلاله بالكتابة المسمارية ، هذا الحجر ذو  
شكل مستطيل وقمه محدبة يمثل المشهد رموز الالهة في القمة والمتمثلة من اليسار  
النجمة الثمانية المشعة رمز الالهة عشتار، والهلال رمز الاله سين والنجمة الرباعية  
المشعة رمز الاله شمش يظهر في المشهد الالهة عشتار جالسة على العرش وهي  
رافعة يديها امام فمها او بموازاة الفم للدلالة على الكلام والتحية ، وهي تعتمر التاج  
المقرن والثوب الطويل ذي الطيَّات الافقية الخاص بالالهة، في حين يقف ميليشيخو  
امام الالهة عشتار بكل خشوع واحترام وأجلال ورافعاً يده اليمنى بموازاة الفم  
ويمسك يد ابنته الاميرة " كيدورو " باليد اليسرى ، ان الملك يتضرع من الالهة  
عشتار لكي توافق ان تكون الاميرة " كيدورو " كاهنة عظمى في معبدها المكرس  
لها بمدينة الوركاء ان منصب الكاهنة العظمى لايشغله الا بنات الملوك والامراء  
والحكام فقط .



ب- حجر الكدورو للملك ميليشباك:

وهو منفذ من حجر الكلس ويبلغ ارتفاعه " ٦٨سم " إن القطعة الحجرية مستطيلة الشكل وذات قمة محدبة، استغل الفنان الوجة الامامي من الحجر إذ وضح فيه رموز الالهة اتبع الاسلوب السومري في عملية توزيع الاشكال داخل حقول افقية وان الحقل العلوي اكثر اهمية من الحقل السفلي يظهر في القمة " السماء " رموز الالهة، يظهر من الجهة اليسرى الهلال رمز الاله سين " القمر " النجمة الثمانية المشعة الرمز السماوي للالهة عشتار " كوكب الزهرة " النجمة الرباعية المشعة رمز الاله شمش " شمس " .

إن الحقل الاول يتضمن رموز الالهة الرئيسية الاله انو ، والاله انليل ورموزها التاج المقرن الموضوع فوق المعبد يقصد به الفنان المعبد المكرس للاله انو والاله انليل ....

أما الاله ايا " اله الماء " ان رمزه هو المعزة السمكة في حين ان الرمز الرابع يمثل المهد "كارول " وهو رمز الالهة نينخرساک وهي الالهة الام " ام الالهة " .

اما الحقل الثاني يظهر فيه الهة الجحيم " العالم السفلي " والحرب .

أ- الاله نينورتا- رمزة البرق على شكل شوكة فوق اسد رابض ومنحني .

ب-الاله زبابا - رمزة النسر.

ت-الاله نركال- رمزة الاسد المجنح.

الحقل الثالث يظهر فيه :

أ- الاله مردوخ - رمزة قصبه على شكل راية نهايتها مثلثة الشكل فوق معبد موضوع على ظهر تنين .

ب-الاله نابو- رمزه الواح القدر " رقم طينية " موضوعة فوق معبد موضوع على ظهر تنين، لان نابو هو ابن الاله مردوخ وهو اله الحكمة والمعرفة.

ت-الالهة كولا - رمزها رأس انسان موضوع فوق معبد يستقر على ظهر كلب ، ان الالهة كولا هي الهة الشفاء .

الحقل الرابع يظهر فيه :



أ- الاله ادد - رمزه البرق على شكل شوكة موضوعة فوق معبد يستقر على جسم ثور وهو اله البرق والرعد والامطار

ب-الاله نوسكو- رمزه شعلة موضوعة فوق معبد يستقر على جسم كبش لان الكبش هو رمز التضحية وبدون الاله نوسكولاتقبل الالهة اية ضحية ، الا اذا تم حرقها من قبل الاله نوسكو الذي هو اله النار

ت-الاله نينكيرسو- رمزه المحراثوهو اله الزراعة

ث-الاله شكمون- رمزه الغراب وهو من الالهة الكيشية .

الحقل الخامس يظهر فيه :-

أ- الاله نينكيش-زيدا - رمزه الافعى .

ب-الاله سشارا- رمزه العقرب .



الالهة لاما:

منحوتة بارزة تمثل الالهة لاما من العصر البابلي الوسيط الفترة " الكشية " وجدت في مدينة الوركاء ، نفذت من حجر الرخام الابيض ، يبلغ ارتفاعها حوالي "٧٥سم" ومحفوظة حاليا في المتحف العراقي في بغداد.

تظهر الالهة لاما واقفة وهي بالمنظر الجانبي ، والايدي مرفوعة بموازاة الفم لانها في جلسة دعاء وتضرع ، تعتمر فوق راسها بالتاج المقرن رمز الالهية في بلاد الرافدين وترتدي لباس الالهة المتمثل بالرداء الطويل ذي الطيات الافقية والذي يصل الى كاحل القدمين .



؛